

لسان العرب

(نفش) النَفَشُ الصُّوفُ والذَّفَشُ مَدُّكَ الصُّوفِ حتى يَذْتَغِفَشَ بعضه عن بعض وعَهْنٌ مَذْفُوشٌ والتَّذْفِيشُ مثله وفي الحديث أَنه نَهَى عن كَسْبِ الأَمَةِ إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدَيْهَا نحو الخَيْرِ والغَزَلِ والذَّفَشُ هو ذَدْفُ القُطْنِ والصُّوفِ وإِنَّمَا نَهَى عن كَسْبِ الإِمَاءِ لِأَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِنَ ضَرَائِبُ فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُنَّ الْفُجُورُ وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي رَوَايَةٍ حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ وَنَفَشَ الصَّوْفَ وَغَيْرَهُ يَذْفُشُهُ نَفْشًا إِذَا مَدَّهُ حَتَّى يَتَجَوَّفَ وَقَدْ انْذَفَشَ وَأَرْزَبَهُ مُنْذَفِشَةً وَمُنْذَفِشَةً مُنْبَسِطَةً عَلَى الْوَجْهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَإِنْ أَتَاكَ مُنْذَفِشُ الْمَذْخَرَيْنِ أَيْ وَاسِعٌ مَذْخَرِي الْأَنْفِ وَهُوَ مِنَ التَّفْرِيقِ وَتَذَفَّشَ الضَّبْعَانُ وَالطَائِرُ إِذَا رَأَيْتَهُ مُنْذَفَّشَ الشَّعْرَ وَالرَّيشَ كَأَنَّهُ يَخَافُ أَوْ يُرْعَدُ وَأَمَةٌ مُنْذَفِشَةُ الشَّعْرَ كَذَلِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ مُنْذَبِرًا رَخْوًا الْجَوْفِ فَهُوَ مُنْذَفِشٌ وَمُنْذَفِشٌ وَانْذَفَشَتِ الْهَرَّةُ وَتَذَفَّشَتِ أَيْ ارْزَبَتْ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى عَلَى غُلَامٍ يَبِيعُ الرِّطَبَةَ فَقَالَ انْفُشْهَا فَإِنَّهُ أَحْسَنُ لَهَا أَيْ فَرَّقَ مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا لِتَحْسُنَ فِي عَيْنِ الْمُشْتَرِي وَالدَّفَشُ الْمُتَاعُ الْمُتَفَرِّقُ ابْنُ السَّكَيْتِ الدَّفَشُ أَنْ تَذْتَغِفَ الْإِبِلُ بِاللَّيْلِ فَتَرْعَى وَقَدْ انْذَفَشَتْهَا إِذَا ارْزَبَلَتْهَا فِي اللَّيْلِ فَتَرْعَى بِلَا رَاعٍ وَهِيَ إِبِلٌ نَفَّاشٌ وَيُقَالُ نَفَشَتْ الْإِبِلُ تَذْفُشُ وَتَنْفِشُ وَنَفَشَتْ الْإِبِلُ إِذَا تَفَرَّقَتْ فَرَعَتٌ بِاللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ رَاعِيهَا وَالاسْمُ النَفَشُ وَلَا يَكُونُ الدَّفَشُ إِلَّا بِاللَّيْلِ وَالْهَمَلُ يَكُونُ لَيْلًا وَنَهَارًا وَيُقَالُ بَاتَتْ غَنَمُهُ نَفَشًا وَهُوَ أَنْ تَفَرَّقَ فِي الْمَرْعَى مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ صَاحِبِهَا وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْحَبِيبَةُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلُ كَرِشِ الْبَعِيرِ يَبِيعُ نَافِشًا أَيْ رَاعِيًا بِاللَّيْلِ وَيُقَالُ نَفَشَتْ السَّائِمَةُ تَذْفِشُ وَتَذْفُشُ نَفُوشًا إِذَا رَعَتْ لَيْلًا بِلَا رَاعٍ وَهَمَلَتْ إِذَا رَعَتْ نَهَارًا وَنَفَشَتْ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَذْفُشُ وَتَذْفِشُ نَفَشًا وَنَفُوشًا انْتَشَرَتْ لَيْلًا فَرَعَتْ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ بِالنَّهَارِ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ دُخُولَ الْغَنَمِ فِي الزَّرْعِ وَفِي التَّنْزِيلِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَإِبِلُ نَفَشَ وَنَفَّشَ وَنَفَّاشٌ وَنَوَافِشُ وَأَنْذَفَشَهَا رَاعِيهَا أَرْسَلَهَا لَيْلًا تَرعى وَنَامَ عَنْهَا وَأَنْذَفَشَتْهَا أَنَا إِذَا تَرَكْتُهَا تَرعى بِلَا رَاعٍ قَالَ أَجْرَشُ لَهَا يَا ابْنَ أَبِي كَبَاشٍ .

(* قوله « أجرش » كذا في الأصل بهمزة الوصل وبشين آخره وهي رواية ابن السكيت قال في الصحاح والرواة على خلافه يعني أجرس بهمزة القطع وسين آخره) .

فما لها اللّٰيْلَةُ من إِزْفَاشٍ إِلاّ السُّرَى وسائقٍ نَجَّاشٍ قال أَبو منصور إِلاّ
بمعنى غير السُّرَى كقوله D لو كان فيهما آلهة إِلاّ اللّٰه لَفَسَدَتَا أَراد لو كان
فيهما آلهة غير اللّٰه لفسدتا فسبحان اللّٰه وقد يكون الذَّفْش في جميع الدواب وأَكْثَرُ
ما يكون في الغنم فأما ما يخص الإِبِلَ فَعَشَّاتٌ عَشَّوْا وروى المنذري عن أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ
قال قولهم إِنْ لم يكن شَحْمٌ فذَفَّشُ قال قال ابن الأَعرابي معناه إِنْ لم يكن فِعْلٌ
فَرِيَاءٌ